مكتبة المقتطف

دليل دار الآثار القبطية

للآثار المصرية ثلاث دور رئيسية في القاهرة . اولاها وأشهرها وأقدمها دار الآثار المصرية الفرعونية ، وثانيها دار الآثار العربية ، وثالثها دار الآثار القبطية . وكل متتبع لارتقاء الفنون المصرية ونحوها لا غنى له عن زيارة هذه الدور على أن تكون زيارته الثانية لدار الآثار القبطية لان الفن القبطي حلقة اتصال بين فنون الفراعنة قبله والفنون الاسلامية بعده

وتاريخ الفن القبطي قسمان كبيران احدهما يمتد من القرن الرابع الميلادي الى القرن العاشر وتغلب عليه سمات التأثير اليوناني والبيزنطي . والقسم الثاني من القرن العاشر الى عصرنا هذا والسمة الغالبة هي سمة الفن الاسلامي في العصر الاول . ترى العوامل الفنية بارزة في صور اشخاص وحيوانات ومشاهد للصيد واللعب والموسيقى والرقص والصور النباتية . أما في العصر الثاني ، ولاسيما بعد عهد صلاح الدين فتزول صور النبات والحيوان تقريباً ويحل محلها الرسوم الهندسية البديعة والصليب فيها دائماً

ان جمع آثار هذا الفن للمصري العريق وترتيبها في دار خاصة بها والدعوة الى العناية بها يعود الفضل الاول فيه الى صاحب السعادة مرقس سميكة باشا مؤسس هذه الدار ومديرها وعضو لجنة حفظ الآثار العربية وعضو مجلس دار الآثار العربية الاعلى

فقد أسست دار الآثار القبطية في سنة ١٩٠٨ باكتتاب عام اشترك فيه اعيان الاقباط واصدقاء الفن من جميع الطوائف والجنسيات وتوج قائمة الاكتتاب للمغفور له السلطان حسين كامل وكان اميراً حينئذ وانشئت مباني الدار في ارض موقوفة على الكنيسة القبطية اقتطعها لهذا الغرض المرحوم نقولا البطريرك كيرلوس الخامس وعلاوة على ذلك سمح باستعمال الآثار القبطية المختلفة المنتزعة من انقاض الدور القديمة التابعة للطائفة القبطية

على هذا الاساس مضى مرقس سميكة باشا بهمة لا تعرف الكلال ولا الملل فترعرعت الدار بين يديه واتسعت بحوطها ورتبت فلما كانت سنة ١٩٢٠ تفضل المغفور له الملك فؤاد الاول فزار الدار وكان هذه الزيارة الملكية كانت باعثاً على توجيه عناية خاصة اليها فأخذ نطاقها يتسع اتساعاً سريعاً . وفي يناير سنة ١٩٣١ الحقت الدار الخاصة رسمياً بالدولة مع احترام حقوق وقف الكنائس

بعد أن كانت ملكاً للبطريركية فهي بهذا الالحاق تابعة لمجلس ادارة يرأسه وكيل وزارة المعارف والدار قائمة في مصر القديمة داخل الحصن الروماني القديم المعروف بحصن بابليون والمرجح ان هذا الحصن شيده طريانوس الامبراطور الروماني في القرن الثاني الميلادي

الا ان سيكا باشا لا يألو جهداً لجعل محتويات الدار في متناول الجمهور المثقف من المصريين والافرنج فأكب بعد إنشائها وتنظيمها على وضع دليل لأهم الآثار المحفوظة فيها وبين يدينا نسخة من هذا الدليل النفيس باللغة الفرنسوية يشتمل على ١٦١ صفحة من الصور المتقنة على الورق الصقيل و ٨٢ صفحة من الوصف العلمي المدقق لها وقد صدره بصورة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول وبصورة جلالته ومعه شقيقتاه الاميرتان فائزة وفوزية عند زيارتهم المعرض في شهر يونيو من سنة ١٩٣٥ وبصورة المغفور له الملك فؤاد يحف به اقطاب الدولة عند زيارة جلالته للمعرض في دسمبر سنة ١٩٣٠ واهداه الى ذكرى العلامة الفريد بطلر وهو اول من عني بدرس علم الآثار القبطية وصاحب المؤلفات المشهورة في « الكنائس القبطية القديمة في مصر » الصادر سنة ١٨٨٤ « وفتح العرب لمصر » وغيرها

والدليل أقسام كل قسم منها يشير الى مجموعة بينها من محتويات الدار كالآثار الحجرية والخشبية والمعدنية والمنسوجات ويحتوي على صور أهم هذه الآثار ووصفها . ويتبعه وصف لاهم الكنائس القديمة في القاهرة

فالكتاب ليس دليلاً للدار فقط بل هو وصف تاريخي فني للفن القبطي من جميع وجوهه، فنهنىء سعادة سيكا باشا به ونشكر له هذه الغاية العظيمة التي لا تقوّم من ناحية التثقيف التاريخي الفني بمال

* * *

أبو شادي الشاعر

رسالة بالانجليزية في ٤٠ صفحة مذيلة بمختارات منثورة تقع في ٤٠ صفحة بحجم المقتطف

الزهاوي الشاعر

رسالة بالعربية في ٤٠ صفحة من قطع المقتطف ايضاً

الدكتور اسماعيل احمد أدهم حر الفكر الى ابعد حدود هذه الحرية ، صريح الى غاية بعيدة من الصراحة ، جريء يتصدى لموضوعات يحتاج الباحث فيها الى شيء من التهيب . وهو يلقى من جراء افكاره ومن اجل صراحته وجرأته كثيراً من ضروب الشتم والاضطهاد. على ان من يراعث هذه الجرأة حياة الكاتب زمناً وسط بيئات انقلاب فكري واجتماعي

استطاع فيها ان يكوّن لنفسه خطة واتجاهاً يستوقفان النظر ، اضف الى ذلك المحصول العظيم من الثقافة العالية التي استطاع الكاتب ان يلم به في سن مبكرة فهو ما يزال في العقد الثالث من عمره وقد حصل على بكالوريوس العلوم ثم على درجتي Sc. D., Ph. D. في العلوم وفلسفتها من جامعة موسكو سنة ١٩٣٣ كما انعم عليه من هذه الجامعة بدرجة الدكتوراه الفخرية في الآداب ثم اختير عضواً في اكاديمية العلوم الروسية فوكيلاً للمعهد الروسي للدراسات الاسلامية . وكان استاذاً للرياضيات العالية بجامعة بطرسبرج وهو الآن استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الاستانة ومنتدب لدراسة الحياة الاجتماعية والادبية في مصر من قبل هذه الجامعة

وقد اكسبته دراساته العلمية اسلوباً خاصاً يظهر في بحوثه الادبية من حيث التحليل والتمحيص . فأما رسالة « ابو شادي الشاعر » فهي دراسة وضعها بالانكليزية اتى فيها بطرف من حياة الشاعر ثم انتقل منها الى ادبه والى العوامل الجديدة التي أثرت في شعره عند انتقاله من وطنه الى انكلترا ثم رد هذا الشعر الى اقسام ثلاثة وتكلم عن كل قسم محللاً ذلك في امانة علمية ودقة نقدية بارعة

***

وأما رسالته عن الزهاوي فهي أمتع دراسة ظهرت حتى الآن عن هذا الشاعر تناول فيها الكاتب الكلام عن الادب العربي بين المدرسة القديمة والحديثة والتضارب في الرأي بينهما وخصائص هذا الادب وعدم تجرده عن الغاية وسكونه وأثر البيئة والطبيعة في ذلك وقصوره عن التصوير وطرق ساحات مختلفة من الحياة رادّاً ذلك الى الدين واللغة والطبيعة وانتقل من ذلك الى الكلام عما ورثهُ الادب الحديث من خصائص الادب القديم وعن النهضة الحديثة وعواملها بعد عصور الانحطاط التي انقضت من أواخر العصر العباسي الى القرن التاسع عشر ثم تأثر الادب العربي بعد ذلك عند اتصال الحياة الشرقية بالحياة الغربية ثم انتقال الآراء الحديثة الى العراق عن طريق الادب التركي . ثمّ الى الكلام عن حياة الزهاوي والعوامل التي أثرت فيه واتصال ادبه بحياته وعناصر ادبه الاساسية وخصائصه ثم تلينه وروحه وتغلب الفلسفة والتأمل في شعره ثم الحب والتصوير والوصف وتعرضه لمبادىء الطبيعيات وفكرة القضاء عنده ومقارنتها بما يقابلها عند ابنشتين الى غير ذلك ثم انتقل الى الكلام عن شعره مع تحليل دقيق ثم بيّن اثر المعري وحامد عبد الحق وهيغو وداني في ملحمة الزهاوي « ثورة في الجحيم » . ولعلنا نستطيع في فرصة اخرى تناول هذه الدراسة الحية التي اخرجها المؤلف مقدمة لكتابه الذي يضمه بالالمانية عن هذا الشاعر

الصيرفي

ديوان العواطف

للشاعر النجفي محمد صالح بحر العلوم

ديوان يقارب ما بين دفتيه الاربعين قصيدة عدا الرباعيات والثلاثيات وبعض المزدوجات. وقد آثر الشاعر نظم قصائده على هذا الغرار الذي جنح اليه دعاة التجديد في شرع قافية القصيدة. وإذ صح ارتباط القصيدة بغرض تنشد فيه فالديوان إلا أقله يعد قصيدة واحدة مختلفة البحور والقافية، اذ لم ينجاوز إنشاد الشاعر ثورته على المظالم وإهابته الصارخة بمواطنيه أن يتحرروا من الخنوع للمستبدين ويحطموا الاغلال التي ترسف فيها أوطانهم. وما رباعياته الغرامية في الديوان إلا كموقف فكه مضحك بين فصول الدرامة المحزنة! وقد عقد الشاعر اللواء في كل مقطوعاته للفكرة والغرض، فأهمل لغة الشعر بل وأقحمها في معظم قصائده حتى اقترب في الاسلوب من العامية. ومن ذلك قوله يصف الشعب

فأذاق الشعب محلول النفاق فهوى يرضخ في تخديره
كلما حرر تحرير العراق شطب الخصم على تحريره

« فأذاق الشعب محلول النفاق » تعبير سري إلى العامة من لغة الصيدليات! « وشطب الخصم على تحريره » كذلك لغة عامية إذ الشطب في لغة العرب هو الترميج. وقد كرر الشاعر كلمات محلول وغاز وميكروب وغيرها مما يعطينا فكرة عن وجهته اللفظية! ففي قصيدة يقول

يخدّر محلول المكايد عزمهم وآفة عزم الشرق هذي المكايد

وفي مطلع قصيدة القلائد:

بعض القلائد وهي غاز قاتل من لثرها تتسمم الاجواء

وقد رأيناه يستخدم الالفاظ العربية في غيرما وضعت استخداماً يثير الغرابة من غير شك كقوله

فربضنا فوق أطلال الحول نبتغي الخير ليفنى شره

ولسي أن ربضة الاسد فيها تحفز ووثبة، وأن الحول هبوط وانحلال. ويعوز هذا الشاعر عمق الخيال والحكمة فشعره قوي الصلة بالعواطف، ولا شك أن العاطفة سطحية التأثر فيها طفولة بريئة!!

وإذا كان هذا الديوان ثمرة عاجلة للشاعر فنحن في انتظار ثماره اليانعة ولكل حياة سهل ولكل قصر طليعة

عبد الحميد الديب

وامرأ القريب

١٠٩ صفحات من القطع المتوسط — طبع مطبعة حجازي بمصر

عبد السلام رستم شاعر صادق العاطفة يصور بشعره ما يشكس مع مرآة نفسه في غير تعرج أو تزوير ، ولهذا يشعر القارىء في واحته بظل هادىء هو أثر من نفس هذا الشاعر الهادئة الساكنة في سكونها ، والقانعة بطاقتها والنازعة عن ضجيج الاعلان وطنطنة الظهور ولنل أبياته من قصيدة « الأدب فطرة » تؤيد ذلك :

ربّ أنشودة أبيت أقيها بما نالت الحوادث مني
فاذا قلت كان حبي أن أنـــطق بالقول صادقاً لا أمني

وهذا الشاعر من أكثر الشعراء الذين تأثروا بابن الرومي في النوص على المعاني حرصاً على ان تكون ألفاظه لباساً ناعماً لمعانيه ليس فيه من الخشونة ما ينفر أو يضعف قيمة المعنى ، وهو الى جانب ذلك وصّاف ينقل عن الطبيعة لوحاته بألوان تبعث الهدوء والتفكير ، وهو يتخيل لصوره دائماً ألواناً رقيقة وظلالاً خفيفة وفي قصيدته « في سكون الليل » و« الغروب » وهي قصيدة من الشعر المرسل و « الربيع والحب » و« الشتاء » و « الشمس في مطلع الفجر » وهي من أروع قصائده دليل على صدق هذا . ومن أبدع قصائده التي تصور نفسه تمام التصوير قصيدة « النفس الجانية » وفيها يقول

أراجع نفسي في ذنوب أتيتها فأقهرها بالكراهة والبغض
ويؤلمني عتب الضمير مؤنباً عليها ، ومالي من سبيل الى الغمض
اذا كان للجاني قصاص بجرمه فان قصاصي لوم بعضي على بعضي
وشتان ما بين القصاصين انما قصاص ضمير المرء أنكأ في المض
معيبة نفسي عند نفسي ، فليتني تبدلت نفساً لا تبالي بما تمضي !

* * *

Ancient Egyptian Dances. By. Irena Lexova
Oriental Institute Praha 1936 مطبعة

الرقص المصري القديم — للمؤلفة انشيكو سلوفاكية — ايرينا ليكسوفا وهي الرسالة التي نالت عليها درجة الدكتوراه من جامعة براغ

اهدت الي هذا الكتاب النفيس لقراءته أولاً وللاحتفاظ به ثانياً السيدة الفاضلة مدام Haisova من فضليات نساء تشيكوسلوفاكيا في مصر وأوسعهن ثقافة واكثرهن غراماً بمصر وكل ما يتعلق بها والكتاب رسالة علمية تقدمت بها المؤلفة الى جامعة براغ فأحرزت به شهادة الدكتوراه بعد جهد طويل وتعب متصل . ويمتاز بأنه على الرغم من منحاه العلمي فانه لا يسئم القارىء بل يزيده

شغفاً بمطالعته . فكل ما فيه مفيد لديه . وقد تناول كل ما يتعلق بالرقص وآلاته وملابسه وحركاته وانواعه بعبارة انجليزية سامية يرجح الفضل فيها الى مترجم الكتاب من اللغة التشيكوسلوفاكية الى الانجليزية الاستاذ H. Hulbeur

ومن لطائف هذا الكتاب أن ملوك مصر القدماء أغرموا بالرقص غراماً شديداً . ولقد ارسل الملك « بي نفركار » من ملوك الاسرة السادسة رسالة الى « هركوف » زعيم الحملة التي ارسلت الى « ام » يقول فيها : — (انشر قلوعك على عجل على مياه النهر الى قصر الملك . أسرع واحضر معك السلاق الذي جلبتهُ من ارض الارواح . متعتهُ الآلهة بالعمر الطويل ! والصحة والصباحة ! حتى يعود الينا ويرقص بيننا الرقصات المقدسة ، ليدخل السرور على قلب الملك « نفركار » ملك مصر العليا والسفلى . متعهُ الآلهة بالعمر الطويل !)

وكان المصريون القدماء يرقصون على الاموات ترحماً عليهم وحنيناً اليهم . وذلك النوع من الرقص يتكون من المنزين والمعزيات يرقصن على ايقاع منتظم من تصفيق يحدثهُ بعض المشتركين في الرثاء . وهناك نوع آخر منهُ يقدم الى روح الميت في مناسبات بعيدة لا يناسبه في قبره . ويؤيد هذا القول رسالة ارسلها الملك « خبركار » من الاسرة الثانية عشرة الى « سنوحيت » من رجال بلاطه يقول فيها (. . . . وبعد الوقاة سيتقدم موكب جنازتك الموسيقيون ، وستنظم الرقصات المقدسة على باب قبرك)

وكان رقص الجماعات او Group Dances مألوفاً عند المصريين . ولم يكن هذا النوع من الرقص منسجماً بين المشتركين فيه فلكل راقص او راقصة خصوصية وحركة مختلفة عن خطوات زميله وحركاته . وكانت هناك رقصة شائعة مكونة من ثماني راقصات في صفين يرقصن رقصاً منتظماً على نغم متساوق من فتاتين ينقران بالدف

ولقد ابدعت مؤلفة الكتاب في وصف ملابس الرقص وصفاً يدل على اهتمامها وعنايتها بالموضوع الذي اخذت على نفسها الكتابة فيه . فوصفت رقص العاريات والصاف العاريات . ووصفت قمص (جمع قميص) الرقص الشفافة اللاصقة بالجسم او المنفرجة الواسعة (وقد شاهدت صوراً منها على جدران بعض مقابر وادي الملكات بالاقصر)

واكثر من نصف هذا الكتاب مخصص لنماذج من الرقص نقلتها المؤلفة عن نقوش وصور محفوظة في أشهر متاحف العالم . وقد اضافت الى هذا العمل الجليل عملاً اجلّ بأن تكلمت عن اصل هذه الصور ومكان حفظها وشرح موجز لها مما يجعل لعملها قيمة تاريخية جليلة

وبعد : فاني قرأت ولا زلت اقرأ كتاب Literary History of The Arabs لمؤلفه نيكلسون فاستحي ان يقال عنا إننا ندرس آداب العرب على اساتذة من الغرب (بالنين المعجمة) .

والآن فرغت من قراءة كتاب الرقص المصري القديم لكاتبة غربية فيعاودني الاستحياء. ويملكني الاعجاب بهؤلاء الباحثين الصابرين المتصورة محمد عبد الغني حسن

عضو بعثة مصر

* * *

رواية وثنية العرب — تمثيلية

تأليف خليل ابراهيم البتوت — صفحاتها ٦٥ مقاسها بالرسوم — صغير المطبعة التجارية في بوانس ايرس

لو تقصّى المؤلف النظر في روايته اكثر مما فعل لأوجد فيها حبكة مسرحية تشمل المطالبين أولاً والنظارة ثانياً على النسيان انهم ازاء استعادة قلبية لجانب من تاريخ العرب عامة وسورية خاصة ؛ تبض الحنات التي ابثت بين المشاهد — وقد كان من السهل اجتنابها — تفقد التناسق الذي لا غنية عنه في الرواية التمثيلية

استعرض المؤلف — وهو الاديب خليل ابراهيم البتوت — ما قام به شهداء العرب على زمن جمال باشا في سورية من حوادث جريئة سبقت الثورة التي اشعلها المغفور له الملك حسين واعدّ وقودها نجله الامير فيصل فتقيد — في استعراضه — بالتاريخ تقيّداً يشكر عليه في عصر كادت تصبح فيه الرواية اداة لتشويه التاريخ

يبدو من خلال فصول الرواية الاربعة السبب في موت نخبة من مفكري الضاد عهدئذ على اعواد المشانق ، ويتجلى واضحاً الدور الذي لعبهُ القائد التركي المذكور آنفاً لانهام فيصل بالاشتراك مع الشهداء ، ثم سفر هذا الى البادية وتحريضه اهلها على الثورة ، ويوفق المؤلف في ختام روايته بانزال الستار على مبايعة المرحوم فيصل في دمشق ، كما يوفق ايضاً في استهلالها ببيان المصاعب والعقبات التي كان يستهدف لها الأحرار لعقد اجتماعاتهم بيداً من أنظار الحكومة

الى جانب هذه الحسنات نجد ما خذ ، منها ان حضرة الاديب البتوت اراد ان يرصع روايته النثرية بابيات شعرية فاتهُ حسن انتقائها وفاتهُ حسن انتقاء الاشخاص الذين كان يجب ان يتكلموا في بعض المواقف نظماً . ولو انهُ — مثلاً — اعفى فيصلاً من إنشاد قصيدة في المشهد الرابع من الفصل الاول و« رياضاً » ابن الشيخ من إنشاد قصيدة أخرى في المشهد الخامس من الفصل الثالث لكان زاد في قوة هذه المشاهد

اما لغة الرواية فكثيفة المقاتل ، وقد اندست فيها اغلاط جعلت تعابيرها مشوشة في مواضع ولا غرابة — مع ذلك — عن الثناء على المؤلف لاختياره « موضوعاً » عربياً فان حاجتنا ماسة الى روايات تذكرنا بماضينا ، هذا الماضي الذي كدنا ننساه وهو طافح بالمآثر الغر والامجاد الخالدة

عاصمة الارجنتين الياس فيصل

الجزء الثالث من المجلد الحادي والتسعين

٢٥٧ حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول
٢٥٨ امير البحر الاسطلكي : جوليلمو مركوني
٢٦٦ دير سانت كاترين بطور سينا : للسير رايدنو
٢٧٢ من قبل ظارق (قصيدة)
٢٧٣ ديكارت : ليوسف كرم
٢٨١ القفر الورق أو نواح عجيبة من تطبيق المباحث الطبيعية على الزراعة الحديثة
٢٨٧ ايليا أبو ماضي . ليوسف البعيني
٢٩٢ ثمرات الراديو في هذا العصر . للعالم لو : نقلها عوض جندي
٢٩٨ سوينبرن . لكامل محمود حبيب
٣٠٥ عقل الانسان بين الكيمياء والكهرباء
٣١٠ الشيخ احمد فارس . للفريق الدكتور امين باشا المعلوف
٣١٣ رحلة جغرافية عمرانية . لوصفي زكريا
٣٢٠ صدى قبلة . (قصيدة) : لسيد قطب
٣٢١ حيوانات مشهورة وصحة استعمالها : للفريق الدكتور امين باشا المعلوف
٣٢٥ مفردات النبات بين اللغة والاستعمال : لمحمود مصطفى الدمياطي
٣٢٩ حديقة المقتطف * حب المرأة : لخليل جنداوي
٣٣٧ سير الزمان * مشكلة البحر المتوسط . ملخص مقال لوليم لانجر أستاذ التاريخ الحديث بجامعة هارفرد الاميركية : الحرية المختنقة . أستاذ تاريخ في أميركا يصف اعتناقه الشيوعية ثم انسحابه منها
٣٤٩ مملكة المرأة * مركب الغاسلات : للكاتب الفرنسي المعروف جان نقولا بوي . نقلها عن الفرنسية أحمد أبو الخضر منسي : مدرسة البنات الاميركية ببيروت : معهد ما أعظم فضله على النهضة الشرقية : للسيدة اديل جريديني خجار . تأثير العاطفة في الجسم
٣٦٠ باب الاخبار العلمية * فيتامين C في الليمون . لثة اللحم وحواسها العجيبة . معجون جديد للاسنان . شركة مصر للطيران في خدمة أعوام . فيتامين C لازم لنماء العابين . أعلى تحليق . قهر المحيط الاطلنطي . تحويل عنصر الى آخر . الادرينالين في علاج اللاريا . اختراع قد يقلب صناعة الادوات البصرية . « الوكي » سم قاتل
٣٦٦ مكتبة المقتطف * دليل دار الآثار القبطية . أبو شادي الشاعر . الزهاوي الشاعر . ديوان العواطف . واحة الغروب . الرقص المصري القديم . رواية وثبة العرب .

مائدة (كرسي) من النحاس ، مخرم ومنقوش ومكفت بالذهب والفضة. كان في مارستان الملك الناصر قلاوون وهو على شكل منشور ذي ست أضلاع . وسطح هذا الكرسي وجوانبه مزينة بالزخارف الهندسية والنباتية والخطية وفيه صور بط بطير . ومن الكتابات المنقوشة عليه العبارتان الآتيتان : « عز لمولانا السلطان الملك الناصر العالم العامل المجاهد المرابط المثاغر المؤيد المنصور سلطان الاسلام والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين محيي العدل في العالمين ناصر المظلومين من الظالمين ناصر الملة المحمدية ناصر الدنيا والدين ابن السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي » و . . « عمل الفقير الراجي عفو ربه الموف بأن العلم الاستاذ محمد بن سنقر البغدادي الساقي وذلك في تاريخ سنة ثمانية وعشرين وسبعمائة في أيام مولانا الملك الناصر عز نصره » (زكي محمد حسن)